

تفسير سورة الحاقة | اللقاء (30) | دورة التفسير | #الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السماعة ونبدأ على طول ان شاء الله طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - 00:00:06

الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره. فاهل انت ان تحمد. واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا - 00:02:16

كثير طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكل لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولان فاض الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك - 00:02:36

ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك. ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم. اخواني واخواتي ده الدرس الثالث النهاردة آآ في هذه الدورة المباركة دورة السلسلة الصيفية او الدورة الصيفية - 00:02:56 لتعلم مبادئ العلوم الشرعية. اتكلمت معكم في الدرس الاول عن معاني الايمان وما يتعلق بها. ثم انتقلت بعد ذلك الى اول ركن من اركان الايمان وهو الايمان بالله سبحانه وتعالى - 00:03:16

وقلت لكم ان الايمان بالله سبحانه وتعالى ينقسم الى ثلاثة اقسام. الايمان بالربوبية الايمان بالالوهية والايمان بالاسماء والصفات اتكلمت معاكم عن توحيد الربوبية ومعناه وما يتعلق به. واليوم باذن الله تبارك وتعالى هنتكلم عن توحيد الالوهية. توحيد الالوهية - 00:03:29

قبل ما ابدأ بتعريف توحيد الالوهية كالعادة لابد من البداية ان نقف وقفة قبل ان نبدأ ونشرع فيما يتعلق بتوحيد الالوهية اكثر ما عانى منه الانبياء من لدن ادم عليه الصلاة والسلام او من لدن نوح عليه الصلاة والسلام - 00:03:49 الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بمسألة عبودية الناس عبودية الناس فكل الانبياء عانوا مع امهم وذلك لان الامم كانوا يعبدون من دون الله سبحانه وتعالى الهة لا تنفع ولا تضر - 00:04:08

لا تغني عن الانسان شيئا وكان الدين من اوائل المشاكل التي تقابل دائما الانبياء حتى كانت الكلمة الدائمة المستمرة من كل الامم لجميع الانبياء ان وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون في الاية الاخرى مهتدون - 00:04:29

احنا وجدنا اباؤنا يعبدون اصناما اذا لن نعبد الا هذه الاصنام والكلمة الدائمة المستمرة من كل امة لكل نبي. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا هكذا كانت الكلمة الدائمة المستمرة - 00:04:50

احنا لنا عبادة خاصة بنا. عبادتنا لاصنام لكواكب لملائكة ايا كانت المعبودات فكان كل نبي يبعثه الله سبحانه وتعالى يبدأ اول ما يبدأ مع امته بتصحيح هذه الجزئية. ان العبودية - 00:05:10

هي الحق انما تكون لله سبحانه وتعالى. بعث النبي صلى الله عليه وسلم في واقع عجيب غريب تعددت فيه المعبودات من دون الله

سبحانه وتعالى والله في السماء يرزقهم ويعطيهم ومع ذلك يعبدون غيره - [00:05:28](#)

الله سبحانه وتعالى خلقهم وفطرهم وجعل فيهم الفطر السليمة. فانتكست هذه الفطر وعبدوا دون الله سبحانه وتعالى حتى بان بعضهم عبد الانبياء بعض الناس عبدة الانبياء والله سبحانه وتعالى سيقول ليعسى يوم القيامة انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:05:49](#)

لان هناك اقوام عبدوا عيسى عليه الصلاة والسلام وهناك اقوام عبدوا العلماء من دون الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم نوح وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسوا - [00:06:17](#)
وقد اضلوا كثيرا اتخذ قوم نوح علماء بعد ما ماتوا نصبوا على قبورهم اوثانا ومع مرور الزمن وانتشار الجهل عبدت هذه الاوثان من دون الله سبحانه وتعالى بل عبدوا الملائكة كما قال ربنا تبارك وتعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم - [00:06:37](#)

كانوا يعبدون عبد الملائكة من دون الله سبحانه وتعالى. وبعضهم جعل عبادته خوفه ورجاءه جعل حبه جعل جوارحه لا تعبد ولا تسجد الا للجن كما قال ربنا تبارك وتعالى بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. بعضهم عبد الجن من دون الله سبحانه وتعالى. وانزل - [00:07:03](#)

الله سبحانه وتعالى سورة كاملة سورة الجن توضح مدى انحراف الناس ووصول الناس بهذا الانحراف الى عبادة الجن. اصبح الخوف الرجاء رايع للجن دون الله سبحانه وتعالى. وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن - [00:07:28](#)
ان يلجأون ويفتقرون عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى بل عبدوا حجارة من صنع ايديهم. واصبحت عطاءاتهم وعباداتهم موجهة لهؤلاء الاصنام وجه لهذه الحجارة التي صنعوها بايديهم. كما قال ربنا كما قال ابو رجاء العطاردي. كما روى البخاري في صحيحه قال كن - [00:07:48](#)

نعبد الحجر في الجاهلية في الجاهلية كنا نعبد حجر فاذا وجدنا حجرا خيرا من خيرا من الحجر الاول القينا الاول وعبدنا الحجر الثاني واذا لم نجد حجر نعبد جمع احدنا كذبة او حثوة من تراب. ثم جئنا بالشاة فحلينا عليه اي على - [00:08:15](#)
هذا التراب ثم بعد ذلك جعلناه وثنا نطوف به. هكذا كانت عبادتهم. ولهذه الاصنام ولهذه الاصنام سجدوا وبهذه الاصنام طافوا وبهذه الاصنام تعلقت قلوبهم وبهذه اصنام ولهذه الاصنام يعني نذر الغالي والنفيس - [00:08:38](#)
نذر الغالي والنفيس. حتى وصل الامر بهم ان اصبحت هذه الاوثان في بيت الله الحرام. واصبح بيت الله الحرام يعني محاط باكثر من تلتمية وستين صنم تعبد من دون الله سبحانه وتعالى. واذا عاتبهم النبي في ذلك قال قالوا ما نعبدهم الا - [00:09:03](#)
يقربون الى الله زلفى. فاثبتوا العبادة لهذه الاصنام من دون الله سبحانه وتعالى. عدد الكواكب عدد النجوم. بل عدد فبعضهم بعضا في بعض الاوقات عبد بعضهم بعضا. كما قال ربنا تبارك وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:09:23](#)
والله عز وجل يقول قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. عبد البشر في هذا الزمان - [00:09:46](#)

واصبحت عبادة الناس وعبادة الخلق موجهة لمن؟ موجهة لمجموعة من الافراد او موجهة لمجموعة من الحجارة او لنجوم السماء او لملك من الملائكة او لعالم من العلماء. نسأل الله السلامة والعافية. انحرفت البشرية تماما عن الطريق الذي رسمه الله - [00:10:06](#)
تبارك وتعالى لهم طريق العبودية. ان يعبد العبد ربه لا يشرك به شيئا واصبح ده الاصل اللي موجود عند العالم كله وبالتالي كان الله عز وجل يرسل كل رسول وكل نبي في كل امة لتكون اول كلمة يتكلم بها هذا النبي وهذا الرسول - [00:10:26](#)
ان العبادة لا لا توجه الا لله سبحانه وتعالى. الذي خلق ورزق وبرأ وفطر سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:10:46](#)

قال تعالى والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى مدين اخاهم شعيب قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:11:04](#)

هكذا كانت دعوة الانبياء كل نبي يرسله الله الى امة وكل رسول يرسله الله الى امة تكون اول كلمة تكون اول كلمة توجه لهذه الامة
توجهوا بعبادتكم للذي خلقكم توجهوا بعبادتكم للذي خلق السماوات والارض توجهوا بعبادتكم لهذا الذي يطعمكم ويرزقكم ويعطيكم
هذا - [00:11:19](#)

هو الذي يستحق العبادة قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولم
تعبدون من من دون الله افلا تعقلون - [00:11:44](#)

لان العقل بيوصل حقيقة ان الذي خلق وسوى وهدى هو الذي يستحق العبادة سبحانه وتعالى اذا هذا كان حال كثير من الخلق ويزداد
الامر بنظرة متأنية متفحصة في عالمنا هذا. وفي زماننا هذا - [00:12:00](#)

عبدت عبادت الاموال من دون الله عبدت الفئران. الفقر بيعبد في الهند. الفقر بيعبد في الهند البقرة بتعبد في الهند لسه كنت شايف
خبر اول امبارح ان تنفيذ حكم الاعداء حرقا في ثلاثة من الهند - [00:12:20](#)

لانهم قتلوا بقرة وجايبيهم هم في قفص حديد مسلسلين ويوضعون في النار هكذا لانهم قتلوا البقرة اليس عند هؤلاء عقول اله
يموت اله يتسلط عليه مخلوق ليقتله؟ اليس عندهم عقل - [00:12:40](#)

والله الواحد كلما نظر لحال العالم من حولنا الى يومنا هذا. في الوقت الذي وصل فيه العالم للفضاء. هناك بعض الناس لا تزال هل تعبد
الاوثن بعض الناس في زمان هذا بتعبد حجارة من دون الله سبحانه وتعالى - [00:13:03](#)

مليار انسان على وجه الارض يسجدون لصنم بوذا. الناس دي بتسجد لصنم. عبادتهم خوفهم رجاؤهم ثقتهم عطاؤهم عبوديتهم لصنم
لصنم هم يصنعونه بيده تنزل الى الهند تخش السوق تجد الباعة يعني يجلسون في الطرقات. علشان يبييعوا اصنام - [00:13:20](#)

علشان يبييعوا اصنام تخيل ان كثير من الناس توجهت عبوديتهم لهذه الاصنام او لهذه الالهة من دون الله سبحانه وتعالى هذا كان
الواقع الذي تحياه كل امة من الامم فكان الله يبعث كل رسول لتكون اول كلمة يتكلم بها الرسول واول مهمة يدعو اليها هذا الرسول
هو توحيد الالهية - [00:13:47](#)

هو توحيد العبادة هو افراد الله عز وجل بالعبادة. هو سبحانه وتعالى من يستحق العبادة فقط. لا يستحق العبادة احد اخر بهذه
المقدمة نقدر نفهم ايه هو توحيد الالهية. ايه هو توحيد الالهية - [00:14:11](#)

واذا كنا الان نعتب على اناس بيعبدوا البشر وبيعبدوا الأوثن وبيعبدوا الحيوانات وبيعبدوا الحشرات والفئران يعني فلاسف بين
المسلمين من اخطأ خطأ كبيرا تعلق قلبه بميت وعلق قلبه بقبر وعلق قلبه بناس قد ماتت - [00:14:31](#)
وخوفه ورجائه وعبادته موجهة لهم دون الله سبحانه وتعالى. بقبور هؤلاء يطوفون ولقبور هؤلاء ينذرون ويذبحون. وعند حوائجهم
يسألون اي صاحب القبر دون الله سبحانه وتعالى. والله يا اخواني حدثني احدهم وهو يعني بيدعوني ان انا اكون معه في الفرقة
بتاعته او الطائفة بتاعته - [00:14:58](#)

فقلت له انت في محنتك من تدعو قال لي شف انا كنت في اسكندرية وبعدي كورنيش اسكندرية وعربية جت لي من هنا وعربية
جات لي من هنا فتذكر الولي اللي هو بيزور قبره - [00:15:27](#)

قال لي فانا حسيت خلاص ان انا هموت. فقلت يا فلان عربية راحت كده وعربية راحت كده وعديت الحمد لله قلت له عديت بايه؟
بمشركي العرب في وقت برهم وفي وقت شدتهم كانوا لا يلجأون الى الله سبحانه وتعالى. واذا مسكم الضر في - [00:15:39](#)
بحري ظل من تدعون الا اياه بين المسلمين في زماننا من في ضره وشدته يلجأ الى صاحب قبر من في ازمته ومحنته يلجأ الى ميت
واصبحت القبور الهة تعبد من دون الله سبحانه وتعالى - [00:16:01](#)

علشان كده بنقول احنا محتاجين نأخذ بايدي كل هؤلاء لنضع اقدامهم على الطريق الصحيح ان الذي يستحق كل هذه العبادة هو الله
سبحانه وتعالى. والله والله في احد المجالس احد هؤلاء الذين يعظمون القبور - [00:16:18](#)

يحلف بالله كذبا فاحد الحضور يعلم يقينا انه معظم جدا لهذا الانسان الذي مات. لوليه الذي يعبد من دون الله. قال له خلاص تقسم
بهذا الولي تقسم بهذا الولي انك ما فعلت هذا. فتلكا كان بيحلف بالله كذب الان. اول ما قال له احلف بالوليد تلكا. اصبح خوفه من

كثير من خوفه من الله سبحانه وتعالى نسأل الله السلامة والعافية. من بين المسلمين من نراهم التي حرمت من الانجاب تذهب الى قبر ميت وتدعوه من دون الله سبحانه وتعالى وتقول له ارزقني الولد - 00:16:59

ومنها من مرضت بنتها فتذهب الى الميت وتقول له اشف بنتي وهكذا اصبح حال المسلمين عبادتهم دعاؤهم استغاثتهم عطاؤهم بذلهم عبوديتهم أصبحت موجهة لغير الله سبحانه وتعالى علشان كده احنا بنقول هؤلاء اصابهم جهل - 00:17:15

تعالوا نأخذهم بقى لنور الوحي. لنور العلم الذي يدفع عن الناس مثل هذه الكوارث المتعلقة بدين العبد وعقيدة العبد ما معنى اللوهية؟ ايه توحيد اللوهية؟ وياه فكرة توحيد اللوهية؟ توحيد اللوهية باختصار هي نسبة الى الله - 00:17:37

اللوهية نسبة الى الله وما معنى الله الله بعض اهل العلم يقولون ان كلمة اله اخذت من اله ياله اي عبد يعبد سيكون توحيد العبودية توحيد اللوهية معناها ها هنا هو توحيد العبادة فلا تكون الا لله سبحانه وتعالى - 00:17:57

والله سبحانه وتعالى لما اثنى على انبيائه والصالحين من عبادته في القرآن بالعبودية ذلك لان توحيد اللوهية استقر في قلوبهم لما قال الله سبحانه وتعالى في شأن داود واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. واذكر عبدنا داوود. دا لانه - 00:18:22

تحقق توحيد اللوهية كان افضل الناس صياما وافضل الناس قياما واكثر الناس ذكرا. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديس الحسن كان داود اعبد البشر. هو دا توحيد اللوهية - 00:18:43

ليه؟ لان معنى توحيد اللوهية ان تتوجه عبادتي الى ربي. ولما قال الله في شأن سليمان ووهبنا لداوود ايمان نعم العبد انه اواب. هذا لان سليمان فهم يقينا معنى توحيد اللوهية. وهو افراد الله عز وجل بالعبادة - 00:18:58

ولما اثنى الله عز وجل على ابيوب فقال انا وجدناه صابرا. نعم العبد نعم العبد انه اواب. هؤلاء فهموا معنى توحيد اللوهية بصورة طيبة توحيد اللوهية بنقائه. ومعناه ان افرد ربي تبارك وتعالى بالعبادة. ان عبادتي كلها موجهة لربي - 00:19:18

سبحانه وتعالى. فالمعنى الاول ان الله مأخوذ منه اله ياله اي عبدا. والله اثنى على نبيه فقال قل سبحان الذي اسرى بعبد له لان افضل من فهم التوحيد وعلمه للخلق روى النبي صلى الله عليه وسلم. فائنى الله عز وجل عليه في هذا المقام مقام العبودية. له سبحانه وتعالى. فالمعنى الاول ان يكون كلمة الله - 00:19:42

مأخوذة من قالها ياء له اي عبد يعبد طب والمعنى الثاني؟ والمعنى الثاني من توحيد اللوهية ان يكون من وليها يو له. بمعنى فزع ولجأ والمعنى ها هنا اي ان توحيد اللوهية معناه ان تفزع وتلجأ الى ربك سبحانه وتعالى في وقت ضرك وفي وقت ازمتك - 00:20:09

لا تلجأ لميت ولا لصنم ولا لقبر ولا لمخلوق كان. وانما تلجأ بقلبك لله سبحانه وتعالى هذا النوع يضفي على قلب الانسان نوع من الطمأنينة والسكينة لا يوجد ابدا هذا النوع من الطمأنينة والسكينة في اي شيء - 00:20:36

هي عبادة ربنا فقط. اللجئ الى الله والفزع الى الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن كل من فزع اليه ولجأ اليه سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام - 00:20:56

ربي اني وهب العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. هذا من علم يعني ايه توحيد الوهية؟ فذوقت شدة وازمته لجأ وفزع الى ربه سبحانه وتعالى. كيونس عليه الصلاة والسلام لما وقع في باطن الحوت فنادى في الظلمات بصوا بقى - 00:21:13

توحيد اللوهية اللي بيدل على معنى الفزع واللجئ كما قالت. قال تعالى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فلجأ الى اللوهية. لجأ الى اللوهية. ليه - 00:21:33

لان معنى اللوهية ان تلجأ وتفزع بقلبك ووجدانك وحياتك وحالك للذي خلقتك وبرأك وسواك توحيد اللوهية معناه انك في وقت ازمتك تلجأ الى هذا الله سبحانه وتعالى. واما ان يكون - 00:21:50

واما ان يكون معنى الله من اله الى فلان اي رجع عليه. رجع اليه واعتمد عليه وفزع اليه وقيل ان الله وده المعنى الرابع مأخوذ من وله. وهي شدة الشوق والحب - 00:22:09

وبيضربوا لها مثل ان الام اذا غاب عنها ولدها. الام اذا غاب عنها ولدها يقال عنها ولدت لولدها عارفين الام لما ابنها يغيب عنها سنة او اثنين واول ما تشوف ابنها بتبقى متلهفة فبتجري عليه حبا وشوقا له - [00:22:29](#)

فهكذا توحيد اللوهية ان يقبل العبد على ربه حبا وشوقا اليه سبحانه وتعالى حبا وشوقا توحيد اللوهية ان حبك يبقى كله رايع لله.

تقدم حب الله على اي محبة اي محبة سبحانه وتعالى - [00:22:50](#)

سبحان الله! قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هو ده توحيد اللوهية. توحيد اللوهية ان عندك في قلبك حب وشوق لا يقدم احد ابدًا على - [00:23:11](#)

الحب المتعلق بالله سبحانه وتعالى. فيه ناس في الدنيا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله معنى توحيد اللوهية هو الحب لله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيدعو الله فيقول اللهم اني اسألك حبك. الله - [00:23:31](#)

اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك. هو ده بجد معنى الحب. هو ده معنى هي انك تحب كل حاجة طالما ربنا سبحانه وتعالى بيحبها. ان قلبك يتعلق بكل شيء لان الله يحبها. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:53](#)

الله عليه وسلم يقول لعلم الله سبحانه وتعالى بحبه للمجاهد في سبيله وجدت انني اقاتل او اجاهد في سبيل الله ثم اقاتل ثم ثم اجاهد في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اجاهد في سبيل الله فاقتل ثم احيا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا عايز حياتي كلها اتقرب الى الله بهذا العمل لنداء احب - [00:24:13](#)

امل الى الله سبحانه وتعالى اللوهية معناها ان تتوجه بقلبك الى الله سبحانه وتعالى. نفهم من ده لماذا قال سحرة ساعدو لماذا قال سحرة فرعون لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا - [00:24:33](#)

واقض ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. ليه اللي قالوا والله خير وابقى لان قلوبهم الان اصبحت مفتورة على حب الله سبحانه وتعالى. فرعون كان شوية بيقول لهم يعني آآ يعني لكم اجر عظيم - [00:24:56](#)

انكم يعني لمن المقربين هتكونوا من المقربين اعطيكم الاموال واعطيكم القرب لماذا يعني قلوب هؤلاء لماذا لم تتعلق بالمال؟ ولماذا لم تتعلق بالقرب انها القلوب التي فطرت على اللوهية لله سبحانه وتعالى - [00:25:21](#)

فاحبت الله عز وجل من كل قلبها. ولم تقدم ولم تقدم على محبة الله محبة بمعنى اللوهية اللوهية ان حبك كله يوجه لله سبحانه وتعالى فاذا احببت تحبي لله سبحانه وتعالى - [00:25:40](#)

وكذا ايضا من معانيها الشوق حب وشوق. الشوق ده اللي يخلي الانسان دايم قلبه معلق انا انا نفسي اري الله سبحانه وتعالى واسألك الشوق الى لقائك واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. لما كان واحد من السلف بيقول والله لو قلت والله لو قلت - [00:25:59](#)

ان من يسبق الى هذه الاسطوانة يعني يموت والله لكنت اسبقكم اليها شوقا الى ربي سبحانه وتعالى. شوقا الى ربي سبحانه وتعالى في ناس كده قلوبها مليانة حب وشوق. وده معنى تحقيق معنى تحقيق توحيد اللوهية. حب ربنا. بنت بتسألني - [00:26:26](#)

في يوم من الايام انا بنت وملتزمة ومتدينة ولكن انا مشكلتي ان انا بحب ولد بيعطلني عن كل حاجة متعلقة بربنا سبحانه وتعالى. انت لم تفهمي توحيد اللوهية بصورة صحيحة. لو فهمت توحيد اللوهية بصورة صحيحة بصورة صحيحة - [00:26:49](#)

كل محبة تناقض محبة الله في قلبك هتنزع من هذا القلب تنزع من هذا القلب اصحاب الكهف اصحاب الكهف ما هان عليهم مفارقة الال والاصحاب والارض والمال. ما هان عليه المفارقة كل شيء - [00:27:06](#)

الا لانهم فهموا توحيد الربوبية بصورة صحيحة. وان اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله الله ما ما جاش الا الرب انما جاء الله لانهم علموا معنى توحيد اللوهية. الذي يدفع القلب للمحبة ويدفع - [00:27:26](#)

القلب للشوق الى الله سبحانه وتعالى. هان على هؤلاء الشباب ان يتركوا اهلهم وان يتركوا اصحابهم. ان يتركوا بيوتهم ان يتركوا الارض التي عاشوا عليها وان يطوقوا السماء التي كانت تظلمهم تركوا كل شيء. ليه؟ علشان فهموا توحيد اللوهية. غير فهمه توحيد -

الوهية لا نقدم على محبة الله شيء. الشباب دول كانوا اغنياء جدا. كانوا اثرياء جدا. والدليل على ذلك فلينظر ايها اذكى طعام روحه عند افخم مطعم وياكلن افضل اكل. ده دلالة ان هم من علية القوم اثرياء اغنياء. عاشوا في عاشوا في القصور - [00:28:05](#) وفي لحظة يطوق هذه القصور ويروحوا الكهف يقعدوا فيه هذا ليس سهل على النفس البشرية. ولكن يسهل على يسهل على من ملأ قلبه توحيد الالوهية. امرأة فرعون امرأة فرعون آآ هذه المرأة التي تركت القصر وتركت المكانة وتركت الخدم والحشم والمال والعطاء وكل هذا ما سهل - [00:28:25](#)

فيها ترك هذا الى لحم بها الا لحبها لهذا الله سبحانه وتعالى. لما دخل في قلبها معنى توحيد الالوهية. لان معنى من عن التوحيد والالوهية ان يملأ القلب كامل الحب. عفوا ان يملأ القلب بالحب. ان القلب اتملى حب لله سبحانه - [00:28:50](#) وتعالى وملتئ شوقا لهذا الله سبحانه وتعالى. لذا قالت امرأة فرعون وهي يعني مصلوبة على الارض ربي لي عندك بيتا في الجنة. ربني لي عندك بيتا في الجنة. هي مشتاقة للقاء الله سبحانه وتعالى. وقالت عندك - [00:29:10](#) بيتا في الجنة رب ابن لي عندك بيتا عندك شوقا لمنزلة القرب من هذا الله هو ده توحيد الوبية فتوحيد الالوهية بمعنى افراد العبادة. توحيد الالوهية بمعنى الفزع واللجئ لهذا الله. توحيد الالوهية بمعنى شدة الحب - [00:29:30](#) لهذا الله توحيد الالوهية يأتي ايضا وده المعنى الخامس يقال ان كلمة اله اخذت من الهت اليه اي سكنت اليه وده يعتبر من ثمرات توحيد الالوهية بمعنى ان القلب لا يسكن بحال - [00:29:50](#)

الا بالقرب من هذا الله بنلاقي شباب التأثير العملي للكلمة توحيد الالوهية بنلاقي الشباب عنده من الاموال ما لا يعد ولا يحصى. من من السيارات ما لا يعد ولا يحصى. ينتهك المحرمات ليل نهار علشان يصعد يشعر بالسعادة - [00:30:13](#) ولا يجدها. انا دخلت مشكلة بين زوج وزوجة. عندهم من الاموال ما شاء الله لا قوة الا بالله. يقول لي احنا عندنا كل حاجة ولكن نفتقد السكن نفتقد الطمأنينة. نفتقد السعادة في هذا البيت. سألتهم بتصلوا؟ لا. بتصوموا؟ لا. اقرأوا القرآن - [00:30:32](#) لا لن تجدوا السكن ابدأ. اوروبا الان الاعداد اللي فيها بتنحدر فوق الحصر. ليه؟ لانهم بحثوا عن كان في كل شيء فما وجدوه والسكن الحقيقي ان تسكن لرب واله خالق بارئ مصور سبحانه وتعالى - [00:30:54](#)

هذا الذي تسكن النفس لذكره. وتسكن النفس عند سماع ما يتعلق باسمائه وصفاته هذا الله الذي قال الا بذكر الله تطمئن القلوب. افهموا الايات الالية في توحيد الالوهية. لان الالوهية من مقتضياتها سكنية - [00:31:17](#) نفس وطمأنينة النفس. النفس لا تسكن ابدأ ولا تطمئن ابدأ. الا اذا توجهت بعبادتي لهذا الله الخالق البارئ المصور. سبحان وتعالى سبحان الله تبس عن السكن في كل شيء والله ممكن تجد سكن لحظي - [00:31:39](#) اما السكن الحقيقي في قربك من هذا الله تصلي ركعتين في جوف الليل تشعر بسعادة غير طبيعية غير طبيعية. قال بعض اهل العلم مساكين اهل الدنيا منها وما ذاقوا احلى ما فيها. قالوا وما احلى ما فيها! قال الانس بالله والانس بذكره سبحانه وتعالى. هو ده السكن الحقيقي - [00:31:57](#)

قال بعضهم والله اننا اننا لفي سعادة وسكنية لو علمها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف. قال فبعضهم والله ان اهل الليل في خلوتهم بربهم لاسعد من اهل الليل في معاصيهم وبعدهم عن ربهم. تلاقي الي - [00:32:21](#) الليل يبعده ربه عز وجل عنده نوع من السكنية والطمأنينة غير طبيعية. قال تعالى هو الذي انزل السكنية في قلوب المؤمنين الله اكبر. الله اكبر. هو ده توحيد الالوهية. توحيد الالوهية معناه الهت اليه اي سكنت اليه. تسكن اليه - [00:32:41](#) في وقت شدتك سبحان الله كم من السكنية اللي تنزل على قلبي موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج منها خائفا يترقب اول ما يذكر ربنا سبحانه وتعالى تسكن النفس وتطمئن - [00:33:01](#)

فان هذه النفس وتطمئن هذه النفس وقال بعضهم اله وده كلام ابن القيم رحمة الله عليه. لما جمع لنا هذه المعاني الخمس او الست وقال ابن القيم رحمه الله الله - [00:33:16](#)

هو الذي تأله القلوب محبة واجلال واناة وكراما وتعظيما وذلا وخضوعا وخوفا ورجاء وتوكلا وقال الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه الله الذي يطاع فلا يعصى هيبه له واجلالا. ومحبة وخوفا ورجاء - [00:33:39](#)

وتوكلا عليه وسؤاله له سبحانه وتعالى ده معنى توحيد اللوهية في اللغة واظن ان الدرس بالنسبة لنا اصبح الان سهل بقى خالص. بعد ما بدأنا نفهم ايه هو توحيد اللوهية - [00:34:06](#)

ما معنى توحيد اللوهية في الاصطلاح العلماء لما عرفوا توحيد اللوهية في الاصطلاح عرفوه بمعاني متنوعة ومختلفة وبعضهم قال افراد الله بالقصد. والقصد هنا معناه النية وبالتالي يكون التعريف ده ناقص شوية - [00:34:22](#)

بعضهم قال افراد الله بالعبادة. وده المعنى الاكمل والاشمل. لان العبادة تشمل عمل القلب وتشمل عمل الجوارح افراد الله بالعبادة. فراد الله عز وجل بالعمل. افراد الله عز وجل بالقصد. كل هذا يسمى توحيد اللوهية في الاصطلاح. والمعنى - [00:34:39](#)

المختار هو افراد الله عز وجل بالعبادة. ده المعنى اللي احنا آآ يعني نستقر عليه. وهنا نطرح لنفسنا آآ الجزئية الثالثة والامر التالت بعد اما خدنا المقدمة المتعلقة بحال العالم وتوجه العالم بعبادتهم لغير الله. ثم بعد ذلك عرفنا معنى - [00:34:59](#)

توحيد اللوهية لغة واصطلاحا. ننطلق بعد ذلك الى الجزئية الثالثة. توحيد اللوهية. واذا افرضت ربي بالعبادة ماذا انال؟ ما هي ثمرات هذه في عبادة. انا لو عبت ربنا سبحانه وتعالى الله غني عن عبادتي. هل انا العبادة دي ستفنع او تضر ربي؟ تزيد شيه او تنقصه شيه - [00:35:19](#)

حاشاه سبحانه بل المستفيد الاول من هذه العبادة هو انت وهذه عشر كاملة خذوها عندكم اذا عبت الله سبحانه وتعالى حفظك الله ووقاك الله وكفاك الله كل ما اهمك وكفاك الله كل ما اهمك. ان كان خيرا ساعدك في الحصول عليه. وان كان شرا دفعه عنك وتولاك. ان يدفع عنك هذا السوء - [00:35:39](#)

هذا الشر قال الله اليس الله بكاف عبده بلى والله هو كاف لعبده اليس الله بكاف عبده؟ بلى هو كاف لعبده سبحانه وتعالى كيف لعبده ما يهمه من امور الدنيا والاخرة - [00:36:08](#)

كافل لعبده ما يريد من خير فيساعده للحصول عليه. كافر لعبده من امور الشر حتى يدفعها عنه سبحانه وتعالى. اتنين العبودية. حرز لك وحماية لك من الشيطان. حرز لك وحماية لك وعصمة لك من الشيطان. فعلى - [00:36:26](#)

قدر عبوديتك لهذا الله سبحانه وتعالى على قدر ما يعصمك يعصمك الله تبارك وتعالى من الشيطان. قال الله في شأن الشيطان. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا ما قالش المصلين ولكن قال الا عبادك منهم المخلصين - [00:36:46](#)

هؤلاء الذين يعصمهم الله عز وجل من كيد الشيطان. الامر الثالث بل يعصمك الله سبحانه وتعالى من نفسك. ويعصمك الله من ان وفي زلل او خطأ او معصية كما قال الله في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:37:06](#)

يا رب انه من عبادنا المخلصين. عبد الله بجد بجد. عبد الله باخلاص. فكانت النتيجة حفظه الله من ووقاه الله من شر المعصية ووقاه الله عز وجل من مكاييد الشيطان. والامر الرابع - [00:37:26](#)

الامر الرابع البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة بشارة الله لك في الدنيا وفي الاخرة. بشارة الله لك بكل خير تناله في الدنيا والاخرة. قال الله عز وجل وانا بوا الى الله - [00:37:44](#)

لهم البشرى فبشر عباد. لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه هؤلاء الذين انا بوا الى الله سبحانه وتعالى. انا بوا الى الله. رجعوا اليه عبدوه. افردوه بالعبادة. افردوه بالقصد. فنواياه - [00:37:58](#)

له وعبوديتهم له سبحانه وتعالى. لهم البشرى. ايه البشرى دي؟ الم تسمعوا قول الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة هذه هي البشرى - [00:38:17](#)

الم تسمعوا لقول الله سبحانه وتعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. بشراكم اليوم هذه هي البشرى فيبشر العبد في الدنيا. ويبشر كذلك في الاخرة. يبشر عند موته بقول الملائكة ابشر بخير يوم مر عليكم منذ - [00:38:36](#)

ولدتك امك ويبشر ايضا اذا دخل في قبره عندما يأتيه عمله فيقول ابشر ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدك امك. والله ما علمنا الا انك

كنت مبادرا لطاعة الله. مبتعدا عن معصية الله. بشارات بشارات لهذا - [00:38:56](#)

اللي حققوا العبودية لله سبحانه وتعالى. واما الخامسة فالعبودية لله سبحانه وتعالى سبب النصر والتمكين ووراثه الارض. قال الله سبحانه وتعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هم دول هم دول الذين - [00:39:14](#)

جعل الله عز وجل لهم وراثه الارض. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابه ما اورثهم الله الارض الا في اليوم الذي حققوا فيه العبودية لله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل - [00:39:34](#)

ان الارض لله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. لما قال آآ قوم موسى لموسى اذين من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - [00:39:46](#)

هذه الارض يورثها لله سبحانه وتعالى ولكن لمن؟ لمن تكون هذه الوراثة؟ هذه الوراثة انما تكون لمن شاء من عباد الله لمن شاء الله من عباده. الامر السادس اجابة الدعاء - [00:40:06](#)

دعاء اجابة الدعاء. فالله عز وجل يجيب دعوة هؤلاء الذين تحققوا بالعبودية. واذا سألك عبادي عني فاني قريب السابح اذهب الهم والحزن والخوف دنيا واخرة. قال الله سبحانه يا عبادي - [00:40:19](#)

لا خوف لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وهذا دنيا واخرة الخوف والحزن والهم ولا الام يصيب هذا الانسان اللي حقق توحيد اللوهية لله فافرده بالعبادة. في هذه الحياة الدنيا. كذلك ايضا المغفرة - [00:40:37](#)

يغفر الله عز وجل كل من حقق العبودية لله سبحانه وتعالى. محافظ على صلاته محافظ على ورد القرآن محافظ على صيام النوافل. محافظ على ورد الازكار وصاه للارحام برضي والدي كثير الدعاء كثير الدعوة - [00:40:55](#)

اقوام العبودية لله في الارض وجعل هذه العبودية خاصة بالله سبحانه وتعالى. تكون النتيجة ان الله يغفر له ما قد كان. قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. كذلك ايضا وراثة الجنة. لا تكون الا لعباد الله المخلصين. قال الله سبحانه وتعالى تلك الجنة التي -

[00:41:08](#)

نورث من عبادنا من عبادنا من كان تقيا. والفلاح في الدنيا والاخرة. وهذا هو الامر العاشر متوقف على عبوديتك لهذا الرب وافراد هذا الرب بهذه العبودية. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. واعبدوا ربكم وافعلوا الخير - [00:41:31](#)

ولعلكم تفلحون هل لهذه العبادة اركان هل لهذه العبادة اركان؟ نعم. هذه العبادة لها اركان مهمة وهي ثلاثة اركان مهمة. الخوف والرجاء والمحبة والرجاء والمحبة ان تعبد الله سبحانه وتعالى ويكون الدافع لك لك الخوف او الدافع لك المحبة او الدافع لك الرجاء -

[00:41:51](#)

فقال الله سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. قال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قال تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه. قال تعالى - [00:42:15](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه من مسوهما. دول التلات اركان بتوع العبادة - [00:42:34](#)

انك تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وانت ترجو ان يقبل منك هذه الصلاة فاذا انهيت هذه الصلاة استغفر ربك خشية ان ترد عليك هذه العبادة والدافع لك للخروج من بيتك الى الصلاة هو الحب لهذا الاله الخالق سبحانه وتعالى - [00:42:51](#)

العبادة لها اركان ثلاثة خوف ورجاء ومحبة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية اعلم ان محركات القلوب الى عبودية رب العباد سبحانه وتعالى ثلاث المحبة والخوف والرجاء واقواها المحبة. طيب هل هذه العبادة؟ هل هذه العبادة - [00:43:11](#)

هل هذه العبادة لها شروط علشان تقبل؟ نعم. العبادة من اجل ان تقبل لها ثلاثة شروط الشرط الاول هو افراد الله بها اللي احنا بنسميه الاخلاص. اللي احنا بنسميه الاخلاص. قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. قال تعالى الا لله الدين الخالص. قال - [00:43:33](#)

الله قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. قال الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الشرط الاول علشان تكون العبادة دي مقبولة عند الله ان تبتغي بها وجه الله سبحانه وتعالى. طب اللي عمل عمل يبتغي به كلام الناس؟ او - [00:43:55](#)

من الناس او عايز بالعمل ده جائزة نوبل هذا عمل غير مقبول. هو طالب العمل لجائزة نوبل خد جائزة نوبل. طلب العمل علشان الدنيا خد الدنيا اما عند الله لا يكون هذا العمل مقبولا الا واحد اذا كان خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى. طب والامر الثاني؟ حتى تكون العبادة مقبولة - [00:44:15](#)

ان توافق فيها الشرع ان عبادتك تكون على وفق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد عددا وكيفا وزمنا ومكانا وهبة. خمس حاجات قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه - [00:44:35](#)

في امرنا فهو رد اي مردود لا يقبله الله سبحانه وتعالى جمع الله سبحانه وتعالى هذين الشيطانين في قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل بن عياض اخلصه واصوبه - [00:45:03](#)

قالوا وما اخلصوا وما اصوبوا؟ قال اخلصوا ان يكون خالصا لوجه الله واصوبه ان يكون على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب انا هكون مخلص لوجه الله سبحانه وتعالى وهكون متبع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن انا لم اؤدي هذا العمل اصلا. اذا انت لا تثاب على هذا العمل حتى يكون عندك صدق - [00:45:17](#)

عزيمة وده الشرط الثالث. صدق العزيمة كما قال الله عز وجل فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. ده الامر الثالث يبقى اذا شروط اركان العبادة ثلاثة محبة خوف رجاء شروط العبادة الثلاثة اخلاص اتباع ثم بعد ذلك صدق العزيمة. طيب -

[00:45:37](#)

هل هناك مخالفات يقع فيها الناس في هذا التوحيد؟ نعم هناك مخالفات كثيرة جدا يقع فيها الناس في هذا التوحيد. زي ايه؟ واحد ان يتخذ الانسان احدا يحل له ويحرم عليه على وفق ما شر على غير ما شرع الله - [00:46:00](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وقال علي بن حاتم يا رسول الله كان نصرانيا ما عبدناهم؟ قال اليسوا قد احل لكم ما حرم الله فاتبعتموهم - [00:46:20](#)

وحرموا عليكم ما احل الله فاتبعتموهم؟ قلت بلى يا رسول الله. قال فهذه عبادتكم اياهم قال له لا اتبع الا من كان يأمرني على وفق شرع الله سبحانه وتعالى. اتنين ان ان يطيع الانسان منا - [00:46:36](#)

نفسه ان يعمل هذا العمل رياء. بعض الناس كده ان لما يبجي يعمل العمل يعمل رياء لا يطلب به وجه الله. احنا قلنا توحيد الالهية افراد الله بالعبادة فبعض الناس بياخذ العبادة دي يجعل يجعلها للناس. يجعلها للناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. قالوا يا رسول - [00:46:53](#)

وما الشرك الخفي؟ قال يقوم الرجل يصلي فيحسن صلاته من اجل نظر الناس اليه. الناس عمالة بصورة ويصلي فبالتالي يبدأ ان هو الصلاة ليه؟ علشان نظر الناس. ده مناقض لتوحيد الالهية. لان الالهية العبودية تكون لله. الرياء انا باخذ العبودية للناس. باخذ

الطاعة - [00:47:15](#)

الناس رايح يتصدق علشان الناس تقول عليه كريم جواد. يبصلي بالناس وعمال بقى ايه يعني يستحضر البكاء علشان الناس تقول عليه الله ده الشيخ عاطف مهم قوي هذا مخالف لتوحيد الالهية - [00:47:35](#)

من مخالفات توحيد الالهية ان تفزع او تسأل او تستغيث باحد دون الله سبحانه وتعالى. انك تروح لميت تدعوه من دون الله سبحانه وتعالى لأ. انا دعائي واستغاثتي وتوسلي بالله سبحانه وتعالى. ما علمنا في القرآن ابدأ - [00:47:49](#)

نبي من الانبياء راح عند قبر نبي او قبر الرسول وقال له ارزقني كذا ما وجدنا هذا في القرآن. وما وجدنا في سير الانبياء ان النبي النبي قال له آآ اشفيني. او النبي راح لنبي قال له يعني آآ ارزقني كذا او اعطني كذا. وهؤلاء هم الانبياء. فبالتالي ما دونهم كذلك ايضا

- [00:48:09](#)

ان يكون سؤالي واستغاثتي وتضرعي وتوسلي بالله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى سبحانه وتعالى الامر الواضح ان يتوجه بعض الناس بعبادتهم لغير الله كمان يطوفون بالقبور. احنا رأينا الكلام ده في المغرب. انا شفته في المغرب - [00:48:30](#)

بيطوفوا بالقبور ان بعض الناس يخش على قبر ولي فيسجد له من دون الله سبحانه وتعالى نعوذ بالله من هذه الافاعيل هذه افعال مناقضة لتوحيد اللوهية مناقضة لتوحيد اللوهية والفيديوهات منتشرة جدا. ان في باكستان وبنجلاديش شفنا الكلام ده وشيخ عندهم كبير قوي والله يسجدون له من دون - [00:48:49](#)

الله وشوفوا ده على الانترنت منتشر جدا ومشهور هو ان تعطي عبادتك لمخلوق مثلك لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا من يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. كمن يطوف بقبر او يسأل ولي مات او ينذر يطلع نذر كده - [00:49:13](#)

لقبر معين. هذه كلها افعال مناقضة تماما لتوحيد اللوهية. لان الاصل ان هذه العبودية لا تكون الا لله. سبحانه وتعالى فكل عبادة للاصل فيها ان تكون لله لا تكون لاحد غيره. طيب كيف نحقق هذه العبودية - [00:49:35](#)

كيف نحقق العبودية لله سبحانه وتعالى؟ نحقق العبودية بثلاثة امور مهمة جدا. اكثر ثلاث حاجات تدفعك لهذه العبودية واحد طلب العون من الرب كنت بالعون من ربنا انه يعينك على العبادة. مقصر شوية في العبادة افزع الى ربك وقل له يعني اعني على الصلاة.

مقصر شوية في قراءة القرآن افزع الى ربك وقل يا رب يعني اعني على حفظ - [00:49:54](#)

اعرف احد الشباب يقول لي انا كان مسألة الحفظ دي عندي سيئة للغاية لدرجة وانا في السانوية آآ جايب ثلاثة وخمسين في المية مش حافز والتلاثة وخمسين في المية آآ رشيت - [00:50:16](#)

اصحابي ما بحفظش صعب عليه يحفزه من الله عليه بالتزامه ومن الله عليه بالهداية وكان ده في شهر رمضان وسمعت الشيخ بيقول ركز في رمضان على دعوة واحدة في كل سجودك ركز فيها - [00:50:26](#)

وادعي في اي وقت ثاني بدعوات اخرى نور ركزت ان انا في دعواتي كلها ان انا احفظ القرآن. ففي كل سجدة كنت ادعو الله سبحانه وتعالى ان انا يعطيني الله عز وجل حفظ القرآن. ودعيت ربنا باخلاص - [00:50:42](#)

بيقول لي بفضل الله تبارك وتعالى في سبع شهور ختمت كتاب الله سبحانه وتعالى. اللهم لك الحمد يبقى واحد اسأل ربك العون. قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه آآ - [00:50:55](#)

معاذ والله اني لاحبك. فلا تدعن ان تقول اللهم اعني على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك. يبقى اسأل ربك عندك اي قصور في عبادة من العبادات وحاسس دايما ان هي صعبة عليك او حاسس ان هي صعبة عليك افزعي الى الله سبحانه وتعالى دبر كل صلاة ان انت

تقولي هذا الدعاء - [00:51:11](#)

هتلاقي ان شاء الله العودة من الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني الاصطبار يعني ايه؟ يعني ايه الاصطبار على العبادة والطاعة؟ عارفين قول الله سبحانه وتعالى فاعبه واستظهر لعبادته. بعض الناس بيصلي ويقول يا شيخ انا مش حاسس بالخشوع -

[00:51:31](#)

اصلا اقول له صلي واصطبر على العبادة. تقول لي انا باقرأ قرآن ومش حاسة بطعم القرآن اقول لها اقرأي كمان وزيني واصطبري على قراءة القرآن. شوفوا قول الله فاعبه ادي توحيد اللوهية واصطبر لعبادته. اصبر على هذه العبادة مرة بعد مرة وستجد باذن الله عز

وجل الله عز وجل يرفعك في - [00:51:47](#)

هذه العبودية يرفعك في مقامات هذه العبودية. طب والامر الثالث؟ تعرف ربك تعرف ربك فكلما عرفت ربك كلما ازددت له عبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اتقاكم لله واعرفكم بالله انا. في - [00:52:09](#)

انا اعلمكم بالله واخشاكم لله انا. اتقوا والخشية دي جت منين؟ من معرفة ربنا سبحانه وتعالى. فكلما ازداد الانسان معرفة بربه

سبحانه وتعالى كلما ازداد له عبودية. قال الله سبحانه وتعالى فاعبه واصطبر لعبادته. طب ايه المعين يا رب على كده؟ شوفوا بقى -

[00:52:26](#)

الاية هل تعلم له سمية؟ هل تعلم لله عز وجل يعني من يساميه او من يساويه في صفات الكمال والجلال والعظمة والكبرياء ونعوت الكمال والجمال لأ فكلما تعرفت على الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته كلما ازداد الانسان منا عبودية لربه سبحانه وتعالى. طب

والامر الرابع؟ مصاحبة العباد - [00:52:46](#)

ذكر الله تبارك وتعالى لنا في كتابه يعني كثير من صور ونماذج العبودية للأنبياء والصالحين والطائعين ده كله ليه علشان احنا كمان نهتدي بهم ونقتدي بهم في سلوك هذا الطريق. يعني ابن عباس رضي الله عنه يسأله هي سجدة صاد دي؟ نسجد فيها ولا لا؟ لانها -
[00:53:11](#)

تسدد شكري داود فهي مش سدة تلاوة. فاحنا نسجد فيها ولا لأ. فشوفوا سبحان الله الاستدلال بقى. فقال ابن عباس رضي الله عنه اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتضى امر الله نبيه ان يقتضي بهؤلاء في عبادتهم فكانت النتيجة - [00:53:31](#)
سجد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصورة. طيب الجزئية التي تلي ذلك. ما هي افضل العبادات ايه افضل العبادات يعني الناس في هذه المسألة اختلفوا على اربعة اقسام - [00:53:47](#)

القسم الاول من قال ان افضل العبادات هي اشق العبادات على النفوس فدول يعملوا ايه يبجوا في عز الحر ويصوموا الصيام جامد جدا ويفضل طول الليل واقف بالعشر ساعات بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى من بعد العشاء لحد الفجر واقف على رجليه -
[00:54:03](#)

ويقول لك كلما كانت العبادة فيها مشقة على النفس فهذه افضل العبادات عند الله سبحانه وتعالى وكثير من هؤلاء سرعان ما انتكسوا بعد هذه العبودية ليه؟ هم شددوا على انفسهم فكانت النتيجة بعد فترة يعني خلاص - [00:54:23](#)
بعض الناس قالوا ان افضل العبادات الزهد في الدنيا والتقلل منها هؤلاء حرموا انفسهم من كثير من الطيبات وكثير من الخيرات التي شرعها الله عز وجل لعباده يقول افضل عبادة ان انا البس مقطع - [00:54:44](#)
وافضل العبادات ان انا اكل الخشن من من الطعام ابو الطيبات التي احلها الله لك لا انا ما اكلهاش وهؤلاء حرموا على انفسهم كثير مما احل الله عز وجل والامر الثالث - [00:55:01](#)

اما فريق اخر قال ان افضل العبادات هي ذات النفع المتعدي. يعني ايه النفع المتعدي؟ ان انا اتصدق كثير. طب واللي معهوش فلوس قال لك افضل العبادات ان انا اعلم الناس العلوم الشرعية. وافضل طول عمري اعلم الناس اعلم الناس. طب واين حالك مع الله -
[00:55:16](#)

ولو خير ما بين انه يفضل يدي دروس للناس طول العمر وما بين ركعتين لنفسه في قيام الليل يقول لك لا ادي للناس فترك نفسه واهمل نفسه هؤلاء انشغلوا بالناس - [00:55:34](#)
ضيعوا انفسهم طيب والصنف الرابع اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. فهؤلاء الذين قالوا افضل العبادات العمل على مرضاة الله في كل وقت بمقتضاه يعني ايه الكلام ده؟ قالوا افضل الاعمال ان احنا ندور على رضا ربنا سبحانه وتعالى - [00:55:44](#)
وقد جعل الله لكل وقت عبادة فاحنا هندور الوقت ده عبادته ايه ونعملها يعني مسلا انا عايز قبل الفجر بعشر دقائق اقعد اقرأ قرآن قالوا لا احنا مش هنقرأ قرآن. ولكن نستغفر لان الله عز وجل قال والمستغفرين بالاسحار. فالله عز وجل قال ان الوقت ده افضل العبادة فيه - [00:56:02](#)

هي الاستغفار. اذا انا استغفر الله سبحانه وتعالى. انا استغفر الله سبحانه وتعالى طيب آآ في مثلا في في عاشوراء افضل عبادة الى الله سبحانه وتعالى. اقعد اذكر ربنا كثير. ومش هصوم. قالوا لأ. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل العبادة في عاشوراء ان انت تصوم. فيكون افضل العبادة لي - [00:56:24](#)

طلب مرضاة الله ومرضات الله في هذا الوقت ان انا اجتهد جدا في الصيام ان انا اجتهد جدا في الصيام واحد في رمضان وواحد في رمضان قال انا هجتهد بقى ان انا ايه اتصدق كثير واعمل صالحات كثير وبعد العشاء هو شرطنا ان لن اصلي قيام ليل رمضان -
[00:56:43](#)

وانزل اعمل صدقات نقول لأ افضل العبادة هنا اللي هي افضل الله ان تقوم مع امامك. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه في وقت فتنة الناس انا هكون وسط الناس لأ اعتزل لان هذا الافضل لله سبحانه وتعالى. وقت ما ترفع راية الجاد انا في الصفوف الاولى مع المجاهدين. وقت ما - [00:57:00](#)

تفتح المساجد لمجالس العلم. انا مع الناس اللي رايحة تحضر مجالس العلم. وهذا هو الطريق الطيب. هذا هو افضل العبادة عند الله عز وجل. ان الله عز وجل جعل افضل العبادات ان تطلب مرضاة الله سبحانه وتعالى في كل وقت على حسب او على مقتضاه الذي ذكره لنا - [00:57:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخر حاجة عندنا طب ما هي العلامات التي تدل على اننا بالفعل عبد صادق لله سبحانه وتعالى في تلت علامات عندنا تدل بالفعل ان انت فعلا نزلت في منزلة العبودية وافردت الله سبحانه وتعالى بالعبودية اللي هو توحيد الالهية تلات علامات مهمة جدا - [00:57:41](#)

الامر الاول ستجد من نفسك تقديم لمحبة الله على كل محبة هتلاقي نفسك كده من وقت للتاني انك بتقدم محبة ربنا سبحانه وتعالى على كل حاجة اه اه النهاردة التانيين فاصبح احب شيه عندك النهاردة انك تصوم - [00:58:04](#)
طب ده انا عندي اكل شوية وعندي عزومة وفيه ناس عازميني هو احب شيه يبقى عندك انك تصوم قدمت محبة ربنا على كل حاجة تانية. اتنين العلامة الثانية تعظيمك لشعائر الله سبحانه وتعالى. تلاقيك في يوم من الايام قاعد في المحل بتاعك بتبيع وتشتري. تسمع الاذان تقفل وتروح تصلي. بقى عندك تعظيم - [00:58:20](#)

عائش تعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى. جه وقت الاضحية انت هتضحى قدامك خروف بتلات تلاف وخروف بخمس تلاف. اخترت الخروف بخمس تلاف لان هذا اعظم اكبر واثمن واكثر لحما انا هختار ده تعظيما لشعائر الله سبحانه وتعالى. والامر التالت تعظيمك لحرمان الله سبحانه وتعالى. بتخاف من الذنوب - [00:58:40](#)

بتخاف من المعصية حريص دايما انك تجعل بينك وبين الحرام ابواب كثيرة جدا واسوار عظيمة جدا حتى لا تقع في هذا الحرام. ولقيت نفسك عندك التلات علامات دول اذا بالفعل انت عبد لله سبحانه وتعالى يطلق عليك ما اطلق على كثير من الصالحين من قبلنا - [00:59:00](#)

نعمل عبد توحيد الالهية انك تفرض ربنا سبحانه وتعالى بالعبادة. توحيد الالهية انك تفرد ربنا سبحانه وتعالى بالعبادة. فلا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى وهذا هو مقتضى قول لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله - [00:59:20](#)

فلا صلاة ولا صيام ولا نذر ولا ذبح ولا استغاثة ولا دعاء ولا توسل الا بالله سبحانه وتعالى. فعلنا هذا فهنحققنا الان توحيد الالهية اللي دعا اليه كل الانبياء امهم بقولهم اعبدوا الله - [00:59:39](#)

ما لكم من اله غيره. جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:59:57](#)